

النهاية في غريب الأثر

- { بغي } ... فيه [ابْغِنِي أَحْجَارَ أُسْتَطَبْ بِهَا] يقال ابْغِنِي كَذَا بهمزة الوصل أي اطلُبْ لي وأبْغِنِي بهمزة القطع أي أعِنِّي على الطلب .
- ومنه الحديث [أبْغُونِي حَدِيدَةَ أُسْتَطَبْ بِهَا] بهمزة الوصل والقطْع . وقد تكرر في الحديث . يقال بَغَى يَبْغِي بَغَاءً - بالضم - إذا طَلَبَ .
- ومنه حديث أبي بكر [أنه خرج في بَغَاءٍ إِبِلَ] جَعَلُوا الْبِغَاءَ عَلَى زِنَةِ الْأَدْوَاءِ كَالْعُطَّاسِ وَالزُّكَّامِ تشبيهاً به لِشِغْلِ قَلْبِ الطَّالِبِ بِالذِّمَاءِ .
- (س) ومنه حديث سُراقَةَ والهجرة [لَقِيَهُمَا رَجُلٌ بِرِكَارِ الْغَمِيمِ فَقَالَ مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : بَاغٍ وَهَادٍ عَرَّضَ بِبِغَاءِ الْإِبِلِ وَهَدَايَةَ الطَّرِيقِ وَهُوَ يُرِيدُ طَلَبَ الدِّينِ وَالْهَدَايَةَ مِنَ الضَّلَالَةِ .
- وفي حديث عُمَارَ [تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَّةُ] هي الظالمة الخارجة عن طاعة الإمام . وأصل الْبِغَى مجاوزةُ الحدِّ .
- ومنه الحديث [فَلَا تَبْغُوا عَلَيَّ سَبِيلاً] أي إِنْ أَطَعْتُمْكُمْ فَلَا يَبْغِيكُمْ لَكُمْ عَلَيَّ طَرِيقٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَغِيًّا وَجَوْراً .
- ومنه حديث ابن عمر [قَالَ لِرَجُلٍ : أَنَا أُبْغِضُكَ قَالَ لِمَ ؟ قَالَ لِأَنَّكَ تَبْغِي فِي أَذَانِكَ] أَرَادَ التَّطَرُّبَ فِيهِ وَالتَّمَدِيدَ مِنْ تَجَاوُزِ الْحَدِّ .
- وفي حديث أبي سلمة [أَقَامَ شَهْرًا يُدَاوِي جَرَّحَهُ فَدَمَلَ عَلَى بَغِيٍّ وَلَا يَدْرِي بِهِ] أي عَلَى فسادٍ .
- وفيه [أَمْرًا بَغِيًّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ فِي كَلَابٍ] أي فَاجِرَةٍ وَجَمْعُهَا الْبِغَايَا . وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ بَغِيٌّ وَإِنْ لَمْ يُرَدَّ بِهِ الذِّمُّ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ ذِمًّا . يُقَالُ بَغَتِ الْمَرْأَةُ تَبْغِي بَرِّغَاءً - بِالْكَسْرِ - إِذَا زَنَّتْ فَهِيَ بَغِيٌّ جَعَلُوا الْبِغَاءَ عَلَى زِنَةِ الْعُيُوبِ وَالشُّرَّادِ لِأَنَّ الزَّيْنَةَ عَيْبٌ .
- (ه) وفي حديث عمر [أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ يَقَطِّعُ سَمْرًا بِالْبَادِيَةِ فَقَالَ : رَعَيْتَ بَغْوَتَهَا وَبَرَمَتَهَا وَحَبَلَاتِهَا وَبِلَاتِهَا وَفَتَلَاتِهَا ثُمَّ تَفَطَّعُهَا ؟] قَالَ الْقَتِيبِيُّ : يَرَوِيهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ : مَعْوَتَهَا وَذَلِكَ غَلَطٌ لِأَنَّ الْمَعْوَةَ الْبُسْرَةَ الَّتِي جَرَى فِيهَا الْإِرْطَابُ وَالصَّوَابُ بَغْوَتُهَا وَهِيَ ثَمْرَةُ السَّمْرِ أَوَّلَ مَا تَخْرُجُ ثُمَّ تَصِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ بَرَمَةً ثُمَّ بِلَاةً ثُمَّ فَتَلَاةً .
- وفي حديث النَّخَعِيِّ [وَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهَاجِرِ جُعِلَ عَلَى بَيْتِ الرِّزْقِ فَقَالَ النَّخَعِيُّ

: ما بُغِيَ لَهُ [أَي مَا خَيْرَ لَهُ